الى الزرد. وكتب الى خاقان ملك الترك والى عداد ملك الصغد ان يمداه ثم خرج هو ومرو

من حزن انه لما وصل سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
الى المداين امران ينقل امواله الى الصين واقام هو
في عدة من الجند قليلة وقليل من المال بها وقد كان
ذلك سنة اربع عشرة من الهجرة وخلف من تبعه
على المداين اخاه رستم وسار رستم لقتال سعد
بالقادسية في اربعماية الف مقاتل فلما بلغه
هزيمة سعد مع رستم وقتله اياه علم ان مدته قد
انتهت فهرب وجعل لا يستقر بمكان من مدائنه
ثم دخل الى الصين ثم رجع الى بلاده فلما كان
في ايام عثمان رضي الله عنه وخرج الاحنف بن
قيس الى خراسان وافتتح بها هراة عنوة وسار
نحو مرو وكان بها يزدجرد فهرب الى بلخ فخرج
الاحنف في طلبه حتى التقى معه ببلخ فهزمه الاحنف
وقد كان رسوله الى خاقان وعاد الترك وما انضم
اليهما من جميع البلاد من الخزر وغيرهم وكان شان
الملوك ان يتخذ بعضهم بعضا اعوانا فلقيتهم منهزما
ورجع معهم الى خراسان ولما بلغ خبرهم الاحنف
ابن قيس وانهم قد قدموا استند الى جبل لقتالهم
من جهة واحدة واقبل الترك ومن معهم حتى نزلوا بهم

اخبار الترك والصغد

وكانوا

وكانوا يتغادون القتال ويراوحونه مرة بعد مرة
ويرجعون الى عسكرهم فخرج الاحنف ذات ليلة
حتى وقف على عسكر الترك وهو منفرد فلما اصبح
خرج من الترك فارس معه طبل يضرب فيه وعليه طوق
ووقف على بعد من عسكره كالطليعة وكانت من
سنة الترك ان لا يتحولوا من عسكرهم حتى يخرج منهم ثلاث
كل واحد منهم بطوق ومعه طبل يضرب فيه فلما خرج
الاول حمل عليه الاحنف فاختلفا طعنتين فقتله الاحنف
واخذ طوقه ووقف موضع التركي ثم خرج الاخر فصنع
له كما صنع بالاول ثم الثالث فقتله واهل عسكرهم ليس
عندهم علم بما صنع بفرسانهم فلما خرج عسكرهم
على عادته فلقوا فرسانهم صرعى وقد كان الاحنف
قتل الثلاثة انصرف الى عسكره ولم يعلم احد بما صنع فلما
راهم خاقان تطير بذلك وقال قد طال مقامنا وقد
اصيب منا هولاء القوم بمكان لم نحمله فما لنا في قتال
هولاء اليوم خير ثم امر اصحابه بالانصراف فانخذلت
عن يزدجرد جموع الترك والصغد والخزر وغيرهم
فبقي هو في بلادهم وبقيت الفرس وحدها فانصرف
يزدجرد وسال اهلها فمنعوه من الدخول اليها فلما
كان عند الليل هجم عليه العرب فقتلوا من اصحابه

فتفضت

يزدجرد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)